

«منها الإرهاب والدول المارقة وخطر أسلحة الدمار»

أمين عام حلف «الناتو» لـ «الراي»:

نواجه مع دول الخليج تحديات وتهديدات مشتركة

■ مؤتمركويت في غاية الأهمية وهي أول دولة انضمت إلى مبادرة اسطنبول

في أفغانستان كما نتولى تنفيذ مهام تدريبية في العراق. وفي تلك الأثناء، نقوم أيضاً بنقل المعونات الإغاثية إلى باكستان منذ الزلزال المروع الذي ضرب مناطق هناك قبل نحو سنة، وكما قلت آنفاً، فإن دول الناتو ودول هذه المنطقة تواجهان ذات التحديات والتهديدات. ولهذا السبب فإننا نحتاج إلى إقامة حوار سياسي متماسك وتعاون فعال يجمع بيننا، وهذا هو بالضبط الهدف الذي تسعى إليه مبادرة اسطنبول للتعاون.

• هل يمكن أن تعطينا تفاصيل أكثر عن مبادرة اسطنبول للتعاون؟

- بالنظر إلى الفترة التحولية التي يمر بها حلف الناتو وإلى البيئة الأمنية الجديدة التي نعيشها، فقد قرر قادة حلف الناتو في قمة اسطنبول التي انعقدت في يونيو 2004 أن يعززوا مدى تواصلهم مع منطقة الشرق الأوسط، ولقد نجحنا حتى الآن في تعزيز نطاق حوارنا المتوسطي من خلال ضم 7 دول من شمال إفريقيا والشرق الأوسط ومن خلال إطلاق مبادرة اسطنبول للتعاون، وهي المبادرة التي تستهدف دول منطقة الخليج بشكل خاص. وحتى الآن، انضمت كل من الكويت والبحرين وقطر والإمارات إلى المبادرة وأمل أن تنضم السعودية وسلطنة عُمان قريباً.

إن مبادرة اسطنبول للتعاون هي عبارة عن برنامج يعتمد على التشاورات السياسية الثنائية وعلى التعاون الأمني العملي، وهو التعاون الذي يمكن أن يأخذ أشكالاً متعددة كالعلاقات بين الجيوش والمنسارات التدريبية وحتى الطوارئ المدنية.

وانسني أود أن أؤكد على أن هذه المبادرة ارتكزت منذ بدايتها على عدد من المبادئ البسيطة مثل الشفافية والمشاركة واحترام التنوع، واعتقد أننا قد حققنا تقدماً طيباً حتى الآن. وانسني على يقين من أن المؤتمر الذي سيعقد في الكويت سيساهم في منح مزيد من القوة الدافعة لهذه الشراكة المهمة.



ياب شيفر

المدعوة للمشاركة في مبادرة اسطنبول للتعاون.

• لماذا يسعى حلف الناتو إلى بناء

علاقات مع دول المنطقة؟

- السبب الأول يكمن في البيئة الأمنية المتغيرة التي نعيشها حالياً. فالتحديات التي نواجهها الآن لا تستثني أحداً وبنات شائعة في جميع أرجاء العالم ولا توجد دولة تتمتع بحصانة ضد تلك التحديات. والواقع أن دول حلف الناتو ودول الخليج تواجه حالياً تحديات وتهديدات أمنية عالمية مشتركة مثل الإرهاب والدول المارقة وخطر انتشار أسلحة الدمار الشامل. وليس من السهل احتواء تلك التحديات، وهو الأمر الذي يتطلب منا انتهاز أسلوب تعاوني في ما يتعلق بالأمن. ويمكنني القول إن حلف الناتو ودول منطقة الخليج الاستراتيجية تتمتع بوضع جيد يؤهلها للانخراط في تعاون متّمر.

والسبب الثاني يتمثل في الرغبة في تطوير تفاهم متبادل بين الجانبين على نحو أفضل. فحلف الناتو ومنطقة الخليج يمران حالياً عبر فترة من التحول العميق، وينبغي العمل على توسيع نطاق تلك العملية، فحلف الناتو حالياً لم يعد حلفاً عسكرياً يعيش في ظل الحرب الباردة. والحاصل بدلاً من ذلك هو أننا نساهم حالياً في إحلال الاستقرار في منطقة البلقان وإدارة عملية بحرية مضادة للإرهاب في البحر المتوسط، كما تدعم الاتحاد الإفريقي في دارفور. وعلى مقربة منكم هنا، نحن منخرطون بشدة

حاورته ريم المبح:

أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ياب دي هوب شيفر على أهمية المؤتمر الذي تستضيفه الكويت غداً، والذي سيجتمع أعلى هيئة صنع قرار في حلف «الناتو» مع مجلس شمال الأطلسي ومسؤولين حكوميين وقادة رأي من دول الخليج.

وقال شيفر لـ «الراي» إن دول حلف الناتو ودول الخليج تواجه تحديات وتهديدات أمنية عالمية مشتركة مثل الإرهاب والدول المارقة وخطر انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وفي ما يلي نص الحديث:

• نرجو أن تشرح لقرائنا أهمية هذا المؤتمر الذي سيعقد في الكويت غداً؟
- إن حلف الناتو والكويت يشتركان سوياً في تنظيم هذا المؤتمر الذي ينطوي على أهمية كبيرة في مجال الديبلوماسية العامة، وهذا الحدث (المؤتمر) سيجتمع أعلى هيئة صنع قرار في حلف الناتو مع مجلس شمال الأطلسي ومسؤولين حكوميين وقادة رأي وأكاديميين من دول الخليج. كما أنني أشعر بامتنان شديد إزاء الحكومة الكويتية على توليها مبادرة تنظيم هذا المؤتمر، وعلى كرم الضيافة الشديد الذي أبدته، لقد كانت الكويت أول دولة انضمت إلى مبادرة اسطنبول للتعاون وكان ذلك بتاريخ 1 ديسمبر 2004.

وكان قد تم إطلاق تلك المبادرة خلال قمة حلف الناتو التي انعقدت في مدينة اسطنبول في يونيو من العام 2004 وهذه (المبادرة) جزء من جهودنا الرامية إلى مد يد الصداقة إلى الدول المظلة على البحر المتوسط بشكل خاص ودول الشرق الأوسط بشكل عام.

والواقع أن المؤتمر الذي سيعقد في الكويت سيوفر فرصة مهمة لتبادل الآراء ووجهات النظر بين الدول الأعضاء في حلف الناتو من ناحية وبين ممثلي المؤسسات الحكومية وممثلي المجتمع المدني الذين ينتمون إلى الدول الست